نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وهم نحو أربعمائة عالم منهم السطى شارح الحوفى وابن الصباغ الذى أملى فى مجلس درسه بمكناسة على حديث يا أبا عمير ما فعل النغير أربعمائة فائدة .

قال الأستاذ أبو عبد ا ابن غازى C تعالى حدثنى بعض أعيان الأصحاب أنه بلغه أن الفقيه ابن الصباغ المذكور سمع بمنصورة تلمسان المحروسة ينشد كالمعاتب لنفسه .

(يا قلب كيف وقعت فى أشراكهم ... ولقد عهدتك تحذر الأشراكا) .

(أرضى بذل فى هوى وصبابة ... هذا لعمر ا قد أشقاكا) .

ومات C تعالى غريقا فى أسطول السلطان ابى الحسن المرينى على ساحل تدلس هو والفقيه السطى والأستاذ الزواوى وغير واحد فى نكبة السلطان أبى الحسن المعروفة .

ومن نظم ابن الصباغ المذكور فى العلاقات المعتبرة فى المجاز وفى المرجحات له قوله C تعالى .

(يا سائلا حصر العلاقات التى ... وضع المجاز بها يسوغ ويجمل) .

(خذها مرتبة وكل مقابل ... حكم المقابل فيه حقا يحمل) .

(عن ذكر ملزوم يعوض لازم ... وكذا بعلته يعاض معلل) .

(وعن المعمم يستعاض مخصص ... وكذاك عن جزء ينوب المكمل) .

(وعن المحل ينوب ما قد حله ... والحذف للتخفيف مما يسهل) .

(وعن المضاف اليه ناب مضافه ... والضد عن أضداده مستعمل)